[484] [قال ثوير: فغمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، وابن قيس الماصر، والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمك من ذلك فإذا جاؤا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لابي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الا حاديث واقبلوا لا يتكلمون. فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلما جائت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمدا الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال: إذا وضع ذكر ا وإذا رفع حمدا. قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجائته بكوز من أدم فلما صار في يده، قال: الحمدا الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال يذكر اسم ا عليه إذا شرب ويحمد إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولامن كسران كان فيه. قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الاحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط اليكم من حديثنا ؟ قال: بلى يا ابن رسول ا، قال: أني تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الاخر كتاب ا وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا.] والتخمين، أي أربعة آلاف على التخمين. قوله (ع): هاتى الخوان الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، والجمع خون واخونة. _____